@ 231 @ الحبال والعصي عن آخرها وأعدمها ا تعالى في جوفها وعادت العصا إلى حالها حين أخذ موسى بالفرجة التي في راسها فأدخل يده في فمها فعادت عصا بإذن ا عز وجل وقرأ جمهور القراء تلقف بفتح التاء خفيفة واللام وشد القاف وقرأ حفص عن عاصم تلقف بسكون اللام وتخفيف القاف وروى البزي وفليح عن ابن كثير شد التاء وفتح اللام وشد القاف ويلزم على هذه القراءة إذا ابتدأ أن يجلب همزة الوصل وهمزة الوصل لا تدخل على الأفعال المضارعة كما لا تدخل على أسماء الفاعلين وقوله ! 2 2 ! أي ما يكذبون معه وبسببه في قولهم إنها معارضة لموسى ونوع من فعله والإفك الكذب ثم إن السحرة لما رأوا العصا خالية من صناعة السحر ورأوا فيها بعد من أمر ا ما أيقنوا انه ليس في قوة بشر أذعنوا ورأوا أن الغنيمة هي الإيمان والتمسك بأمر ا عز وجل فسجدوا كلهم عز وجل مقرين بوحدانيته وقدرته ووصلوا إيمانهم بسبب موسى وهارون وصرحوا بأن ذلك على أيديهما لأن قولهم رب العالمين مغن فلم يكرروا البيان في قولهم ! 2 2 ! إلا لما ذكرناه فلما رأى فرعون وملؤه إيمان السحرة وقامت الحجة بإيمان أهل علمهم ومظنة نصرتهم وقع فرعون في الورطة العظمى فرجع إلى السحرة بهذه الحجة الأخرى فوقفهم موبخا على إيمانهم بموسى قبل إذنه وفي هذه اللفظة مقاربة عظيمة وبعض إذعان لأن محتملاتها أنهم لو طلبوا إذنه في ذلك أذن ثم توعدهم بقطع الأيدي والأرجل ! 2 2 ! والصلب في جذوع النخل فقالوا له ! 2 2 ! أي لا يضرنا ذلك مع انقلابنا إلى مغفرة ا ورضوانه . .

وروي أنه أنفذ فيهم ذلك الوعيد وصلبهم على النيل قال ابن عباس أصبحوا سحرة وأمسوا شهداء وقولهم ! 2 2 ! يريدون من القبط وصنيفتهم وإلا فقد كانت بنو إسرائيل آمنت وقرأ الناس أن كنا بفتح الألف وقرأ أبان بن تغلب إن بكسر الألف بمعنى أن طمعهم إنما هو بهذا الشرط . .

قوله عز وجل $ سورة الشعراء 5262 $.

ثم إن ا عز وجل لما أراد إظهار أمره في نجاة بني إسرائيل وغرق فرعون وقومه أمر موسى أن يخرج بني إسرائيل ليلا من مصر وأخبر أنهم سيتبعون وأمره بالسير تجاه البحر وأمره بأن يستعير بنو إسرائيل حلي القبط وأموالهم وأن يستكثروا من أخذ أموالهم كيف ما استطاعوا هذا فيما رواه بعض المفسرين وأمره باتخاذ خبز الزاد فروي أنه أمر باتخاذه فطيرا لأنه أبقى وأثبت وروي أن الحركة أعجلتهم عن اختمار خبز الزاد وخرج موسى عليه السلام ببني إسرائيل سحرا فترك الطريق إلى الشام على يساره وتوجه نحو البحر فكان الرجل

من بني إسرائيل يقول له في ترك الطريق فيقول موسى هكذا أمرت فلما أصبح فرعون وعلم بسرى موسى ببني إسرائيل خرج في أثرهم وبعث إلى مدائن مصر لتلحقه العساكر فروي أنه لحقه ومعه